# أثر استخدام الصور البلاغية في تنمية التذوق الأدبي عند تدريس الأدب لدى طالبات الصف الرابع في معاهد إعداد المعلمات

المدرس الدكتور
عبد محسن حمد العامري

# أثر استخدام الصور البلاغية في تنمية التذوق الأدبي عند تدريس الأدب لدى طالبات الصف الرابع في معاهد إعداد المعلمات

المدرس الدكتور
عبد محسن حمد العامري

## مشكلة البحث:

الإنسان بلا علم جسد بلا روح، فبالروح والجسد يكون الانسان. ففي الادب يسمع المرء نبضات قلبه في نبضات قلب سواه، ويلمس اشواق روحه في اشواق روح غيره، ويشعر باوجاع جسمه في اوجاع انسان مثله، وهناك تتخذ العواطف الصماء لسانا من عواطف الشاعر، وتلبس افكاره رداء من نسيج افكار الكاتب، فيرى في نفسه ما كان خفيا عنه، ينطق بما كان لسانه عيبا عن النطق به، فيتقرب من نفسه، ويتقرب من العالم. (نعيمة، ١٩٧٨: ٢٦).

ولكن عند النظر الى درس الأدب والنصوص في مدارسنا نجده لم يحقق هذا في نفس الطالب ومشاعره وافكاره، اذ ما يزال درس الأدب يعاني من مشكلات كثيرة لعل ابرزها عدم تحقيق هذا الدرس الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الأدبي، وتربية القدرة الفنية لدى الدارسين، وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص الأدبية والتمييز بينها، وتوضيح نواحي الجمال في التعبير وتاثيره في النفس ومصدر هذا التأثير، خاصة وان التذوق يعد هدفا من أهداف دراسة الأدب بل يعد قوام الدراسة الأدبية وروحها. (احمد، ١٩٨٨: ٩)

وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات الى ضعف واضح لدى الطلبة وفي مراحل التعليم المختلفة في التذوق الادبي مثل دراسات (الاسمر، ١٩٧٩)، (عرايس، ١٩٨٣)، (احمد، ١٩٨٨)، (التميمي، ٢٠٠٠).

وأشارت الدراسات كذلك الى وجود مشكلات متعلقة بمحتوى منهج الادب هي مشكلة العلاقة بين الادب والبلاغة. فالطلبة لا يشعرون بالصلة بين البلاغة والادب ولا حتى بالصلة الجمالية ودور البلاغة في النص الادبي، فلعلوم البلاغة دروسها الخاصة المستقلة دروس النصوص الادبية وكأن البلاغة شيء والادب شيء اخر. (مدكور، ٢٠٠٠: ١٨٢ – ١٨٣).

وفي دراسة اجراها (احمد ١٩٨٨ م) اشارت نتائجها الى ان من مشكلات تدريس الادب في المرحلة الثانوية اهمال المعلمين الاساليب التي تساعد على تنمية التذوق الادبي مثل اتاحة الفرصة للطلبة لتحليل الصور البلاغية الى عناصرها المختلفة، واستنباط اثر استعمال البلاغة في النص. (احمد، ١٩٨٨:٢١٢).

وعند مراجعة منهج اللغة العربية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات في العراق، نجد ان درس البلاغة يقدم بحصة واحدة اسبوعيا وبدروس منفصلة عن دروس الادب والنصوص مما يصعب على الطلبة الربط بين دروس البلاغة ودروس الادب والنصوص والتعرف على دور البلاغة في النص الادبي، فضلاً على اننا لا نجد في دروس البلاغة توضيحات للصور البلاغية، وحتى ان وجدت بعض الاشارات البسيطة الى الصور البلاغية التي يتضمنها النص الادبي، الا انها تفتقر الى تحليل هذه الصور واستنباط اثرها في النص الادبي مما يصعب على الطلبة فهم هذه الصور وتفسيرها.

ولا يخفى ما للبلاغة من دور في تنمية التذوق الادبي، اذ ان التذوق الادبي يعد الحصيلة النهائية لدراسة الادب، والبلاغة، والنقد.

مما سبق تنبثق مشكلة البحث الحالي فيما يأتي:

١- ضعف الطلبة وفي مراحل التعليم المختلفة في التذوق الادبي على ما اشارت اليه الدراسات السابقة.

٢- ضعف الصلة بين البلاغة والادب واتاحة الفرصة امام الطلبة لتحليل الصور البلاغية في النصوص الادبية المدروسة واستنباط اثر استعمال هذه الصور في النص الادبي.

٣- افتقار كتب الادب والنصوص في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات الى تحليلات لصور بلاغية متضمنة في النصوص الادبية المدروسة.

**أهمية البحث**:

قال تعالى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١] ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۞ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[٢] بهذه الآيات حفظ القران الكريم للغة العربية مكانتها ورفع شانها وبوأها مقاما لم يبؤه أي لغة من لغات الأرض، وهي لغة أهل الجنة.

فقد اخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس، ان آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية فلما عصا الله سلبه العربية فتكلم السريانية، فلما تاب رد الله عليه العربية، وهذا القول اقرب الى الفكر الاسطوري ومنهجه. (السيوطي، ١٩٥٨: ٣٢٦ - ٣٣٧)

إن العربية احدى اللغات السامية واقواها واوسعها انتشارا في انحاء العالم فهي لغة اكثر من٩٠ مليون نسمة وهذا ما ذكره البحاثة ماريو باي Mario Pei في كتابه (قصة اللغة). (الرحيم، ١٩٧١: ١٩)

وعن العربية يقول الدكتور طه حسين " لسنا نعرف لغة حية اتيح لها ما اتيح للعربية، من هذه الحياة الطويلة الخصبة، ومن البقاء على الاحداث والنوائب دون ان يمسها الفساد ويدركها شيء من الاختلاف فقد كانت مزدهرة قد ملات الارض شرقها وغربها علما وادبا ". (الحسيني، ١٩٦٣: ١)

فعلى الرغم مما حل بالامة من دمار واحداث الا ان العربية بقيت ثابتة رائعة، وما زالت بعد خمسة عشر قرنا حية مشرقة، تتحدى الصعوبات، بينما تلاشت وانقرضت لغات عدة. (الكخن، ١٩٩٢: ٩)

فضلت العربية على كثير من اللغات الاخرى لعذوبتها وجرسها وجمالها وغناها حتى قال البيروني فيها قوله المشهور: " لان اهجى بالعربية احب الي من امدح بالفارسية ".

لقد كان القران الكريم عاملا مهما في ذيوع اللغة العربية وانتشارها كونها لغة الدين والسيادة والادارة والادب والثقافة في شتى بلاد العالم، كما امد القرآن اللغة بالفاظ جديدة نقلت من معانيها القديمة الى معان جديدة لم تكن معروفة من قبل كما ان القران الكريم نقى اللغة وصفاها واتجه بها نحو السهولة والبساطة. (الحسيني، ١٩٦٣: ٤٩)

وفخرت العرب منذ القديم بلسانها وبيانها، كما فخرت بأصولها، وأنسابها، كأنها ادركت بسياقاتها الصلة الوثيقة بين الجانبين فاللغة مرآة حياة الامة والسجل المعبر عن خصائصها. (ظافر والحمادي، ١٩٨٤: ٤٨ – ٤٩)

إن لغتنا العربية لغة عبقرية، تحددت بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة، ولها من الخصائص ما جعلها لغة حية قوية، عاشت واستمرت في تطور ونماء، وكانت وما زالت أداة التفكير ونشر الثقافة. (غلوم، ١٩٨٢:٦).

ولم تكن اللغة العربية قاصرة في مجال التعليم، فإنها تشارك غيرها من اللغات الحية في وظائفها، وأهدافها التعليمية والتربوية.

ويرى كثير من المختصين ان أساس اللغة هو الأدب، فهو الأساس الذي تدور حوله بقية فروع اللغة وتؤلف مع غيره من هذه الفروع وحدة متكاملة تهدف الى تحقيق غاية واحدة هي الفهم والافهام (احمد، ١٩٨٨: ٢٥٠).

ان للغة علاقة وثيقة بالادب تبرز من خلال ان اللغة قوام الادب ومجاله الذي يعمل فيه عمله مع انه لا يأخذ اللغة مأخذ المادة المصنوعة، بل يدخل اللغة حيز الامكان. (لطفي، ١٩٦٩: ٢٢).

لذا يجب ان تكون من اغراض دراسة اللغة دراسة الادب من اجل ان تتكون لدى الطالب رغبة في الاطلاع على ما في الكتب الادبية من ثروة تنمي الذوق وتربي الشعور وترقي الوجدان والعاطفة والخيال. (الابراشي، ١٩٧٦: ٢٨٣)

الأدب يسهم في زيادة مدركات المتعلم، ففي كل نص ادبي زاد ثقافي فيه توسع للفكر وتفتح الذهن بالاضافة الى زيادة صلة المتأدب بالحياة. (ابراهيم، ١٩٧٣:٢٥٤)

إن الأدب يتصل اتصالا شديدا بالوان الحياة المختلفة سواء ما يمس العقل او ما يمس الشعور او ما يمس الحاجات المادية. (حسين، ١٩٧٠: ٢١)

والأدب هو الكون بأسره فهو يتحدث عن حسنه وجماله وعن احزانه ومسراته عن كواكبه واقماره عن جباله واطلاله، كما يتحدث عن انسه وجنه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت، ويحدثك عن ماضي الحياة وحاضرها ومستقبلها، وكما يجب ان تكون عليه ويحدثك عن النفس الانسانية وما انطوت عليه من روائع الافكار خفايا الاسرار، وهو في كل ذلك يحدثك بلغة القلب والروح.

إن غاية الادب حمل النفوس على الانفعال بمظاهر الكون قبضا او بسطا لغرض ما، فغايته ليست خيرا محضا بل قد تكون شرا ايضا، فهو السحر الحلال الذي ان شاء كسا الحسن ثوب قبح فاظهره قبيحا، وان شاء كسا القبح ثوب الحسن فاظهره حسنا . (الرصافي، ١٩٥٢:٧٢ – ٧٣).

ولـلادب اثـر عميـق في اعـداد الـنفس الانسـانية وتكـوين الشخصـية وتوجيه السلوك وتهذيب الوجدان وايقاظ العواطف وارهاف الحس وصقل الذوق. (الصيادي، ١٩٨٢: ٤٤)

ويعد درس الادب بما فيه من نصوص جميلة معبرة وسيلة ومتعة وثقافة وتربية، اذ انها تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فنية، ولا يزال هذا اللون من الانتاج ذا سلطان قوي على النفوس، وامتلاك القوة، في النفاذ الى الافئدة، فكم من همة فاترة سمت بها قصيدة رائعة وكم من نفس قلقة مضطربة اسبغ عليها الاطمئنان بيت جميل من الشعر. (العزاوي، ١٩٨٨:٧)

ويعد الادب بالنسبة لاي امة كتاب حياتها الحافل الذي يعكس في مراته كل ما يجري في دروبها، وما تتميز به حضارتها ونهضتها ورقيها، او تخلفها وتاخرها وانحطاطها، وما يعترض طريقها من مشكلات ويستهويها من امال ويستدمي قلوب اهلها من الام. (قورة، ١٩٨١: ٢٢٩).

ان للانتاج الادبي قيمة نفسية، لان الانتاج شعره ونثره عني بالعاطفة والمشاعر، وذلك يهبنا طاقة للحياة وقدرة على ممارسة العمل ودافعا للاقدام، فكم من خامل متقهقر اثارت همته قصيدة بارعة او قصة مؤثرة، وكم مهموم وجد في رياض الادب راحة وسلوى. (جابر، ١٩٨١: ٦٤).

لذا عد الادب وسيلة من وسائل الاصلاح والتغيير، فرب خطبة او مقالة أيقظت الجماهير من سباتها فدفعتها الى الثورة على استعمار بغيض، او حاكم فاسد مستبد، ورب نشيد حماسي خلق من الجند المترددين شجعانا، وفي التاريخ احداثا جسيمة كان الادب سببها، والمحرك الاساسي لها، والدافع القوي لها. (احمد، ١٩٨٣: ٥٠)

والأدب بوصفه فرعا من فروع اللغة العربية يؤلف مع هذه الفروع وحدة

متكاملة الا انه ينفرد بأهمية خاصة من حيث انه يوسع نظره الناشئة الى الحياة ويزيد من فهمهم للعلاقات بين ظواهرها، ويسمو بعواطفهم، ويبصرهم بقيم المجتمع ومشكلاته بغية العمل على تطويره، والنهوض به، زيادة على انه يهذب ميول الناشئة ويصقل اذواقهم بتنمية القدرة على الفهم والحكم والموازنة والنقد والتفاعل مع المقروء. (السيد، ١٩٨٠: ١٨٦)

ويتيح الادب امام الطلبة فرصة التخفيف عن اذهانهم اثقال المادة العلمية الجامدة المعتمدة على القوانين ليقفوا على ابواب الراحة والمتعة من خلال اطلالتهم على النوازع البشرية والطبائع الانسانية التي تبرز في نتائج الادباء الرفيع وبذا يرون الحياة، ويفيض عليهم الادب ينابيع الخير والجمال. (ابراهيم، ١٩٧٣: ٢٥٢)

إن الادب لا يسمى ادبا الا اذا كان قائما على اساس من علم البلاغة، وعلم البلاغة لم ينشا الا بالوقوف على ما في الادب من جمال، فالعلاقة بينهما متبادلة من حيث المنفعة، اذ ان البلاغة جملة من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اخراج العمل الادبي. (احمد، ١٩٨٣: ٢٨٩).

وليست البلاغة الا فنا يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة ادراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الاساليب. (الحارمة وامين، ١٩٦٩:٨٥)

وما علوم البلاغة الا خوادم للادب، الغرض من دراستها هو ادراك ما في الادب من معان وافكار سامية، وتذوق ما به من جمال وطرافة واقدار الكاتب - شاعرا او ناثرا - على ان يصوغ انتاجه في اساليب بليغة. (عبد المجيد، ١٩٥٢: ٣٥٠)

إن البلاغة تضفي على النص الادبي جمالية ايقاعية ملحوظة يتحسسها

أدنى من يملك ذوقا فنيا للنصوص وهذا نجده واضحا حين يتعرض المدرس أثناء شرح التورية الآتية:-

"السهر الذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام" لما فيها من صور معنوية ولفظية ذات جمال فالمطلوب من المدرس ان يوجه نظر الطلبة الى ان المقصود بـ(السهر) ليس السهر الاعتيادي المتمثل في عدم النوم بل المقصود (الصلاة والذكر). كما ان المقصود من (الجوع) ليس هو عدم تناول الطعام بل المقصود منه (الصيام) فقد استعمل القائل صورة او عبارة توحي (بدلالة قريبة) هي السهر والجوع ليستدل بها الى دلالة (بعيدة) هي (قيام الليل والصيام). وهو بهذا يوجه الطلبة الى ان هذا اللون والموسيقى (بالتباين) ما يسمى في علوم البلاغة بـ (التورية).

وبهذا يكون الطلبة قد درسوا هذا النوع من البديع عرضا اثناء دراستهم الادب، فادركوا الصورة الادبية الجميلة وفي الوقت نفسه القاعدة البلاغية والاصطلاح البلاغي، وكل هذا يدرسها المدرس اثناء تذوق جمال القصيدة. (البستاني، ١٩٩٠: ٥٥٥).

والبلاغة قوام الادب وعنصر تكوينه الاهم، اذ انها تدور في فلك اللفظ والمعنى والاسلوب وهي من ناحية اخرى مركز النقد الادبي ومرجعه، ولم ينهض علم البلاغة الا بالكشف عن مكنون الادب شعره ونثره، والوقوف على سر جماله ومبعث تحريكه للعواطف والمشاعر، مما يعد معتمد الناقد الفني اذا نقد الادب، اذا فالادب والبلاغة والنقد الادبي الفاظ ثلاثة تختلف في الصورة اللفظية ولكن يجمعها رباط وثيق من معنى موحد يبدا بالادب الذي لا يتسمى باسمه الا بالبلاغة وينتهي بالنقد الادبي الذي يأخذ مادته من كيان البلاغة في الادب. (قورة، ١٩٨١:٢٥٤ – ٢٥٥).

اما علاقة الادب بالبلاغة، فهي تظهر واضحة في انهما غاية ما تنتهي اليه الدراسات الادبية، وهي تذوق الجمال الفني في الادب، اذ ان الذوق الادبي لا ينهض الا بكثرة القراءة الجيدة واللقاء المتواصل بالكلام البليغ. (الهاشمي، ١٩٧٢:١٧١ – ١٧٢).

ويعد التذوق الادبي الحصيلة النهائية لدراسة الادب والبلاغة والنقد وثمرة من ثمرات التعرف تعرف اساليبها وممارساتها ممارسة فعلية وسليمة، وان كان

يعود بعد نضجه بالتاثير فيها سموا وارتفاعا. كما انه يحتاج لكل من الثلاثة ويدين بوجوده لها دون ان يستقل بكيان منفصل عنها وهو يعنى في ارقى مستوى له، كما ان اقتدار الفرد على ادراك ما في النص الادبي من ضعف وقوة، وقبح وجمال مبنيا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الادبي مما يجعله يستمتع به او ينفر منه. (قورة، ١٩٨١: ٢٥٤ – ٢٥٥).

إن للتذوق اداة هي الاحساس المرهف الذي يتلمس اوجه الجمال الادبي ويكشفها ويحللها وهذا الامر يتم عن طريق التعرض للالوان البلاغية في أي نص ادبي باعتبارها عنصرا اصيلا من عناصر التذوق الادبي. بالاضافة الى بيان ما في هذه الالوان من فكرة او توضيح صورة او توافر أي ناحية من نواحي الجمال اللفظي او المعنوي. اذن فالتذوق يقع تحت تأثير الدقة الوجدانية والحس المرهف الدقيق. (السحاتي، ٢٠٠٧: ١).

إن احد اهم عوامل دراسة الادب هو التذوق، فهو قادر على النهوض بمستوى الطلاب اللغوي، وذلك يظهر واضحا في تعبيرهم الكتابي، وتقويم لسانهم، وتعويدهم حسن الالقاء والكتابة، والقدرة على النقد الصحيح، ومن ثم حملهم على مواصلة القراءة في اوقات فراغهم ومما لا شك فيه ان المدرسين لا ينكرون اهمية هذا الجانب في دراسة النص، بيد ان الملاحظ انهم

يعالجونه ضمن اطار ضيق لا يتعدى في الاغلب دائرة المفاهيم البلاغية. (البجة، ١٩٩٩: ١٠٩ – ١١١)

وينظر علم النفس الفني الى العملية التذوقية، فيقول في ذلك، ان التجربة الجمالية لا تقتصر على الخلق والابداع، انما تشمل التذوق والمشاركة الفنية، فليس الفن مجرد خلق الصور وابداعات، وانما هو ايضا نشاط تتولد فيه منتجات تصلح ان تكون بمثابة مؤثرات تثير لدينا بعض الاستجابات.

فالعمل الادبي، هو منبه او مثير حسي يولد لدينا مجموعة من الاوجاع الجسمية او النفسية وستثير انتباهنا وملاحظتنا، وان الموجات الضوئية او الصوتية الاتية من العمل تنبه اعضاء الجهاز العصبي، لكي تدفع بها الى الاستجابة لذلك التنبيه فتؤدي عندئذ بعض الافعال التي تتفق مع طابعنا الخاص وحالاتنا النفسية واتجاهاتنا العقلية.

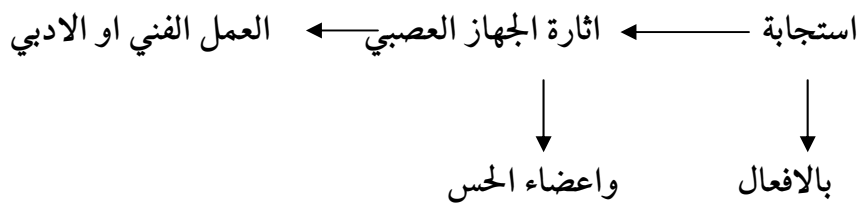


(سعيد، ١٩٩٠: ٢١٥)

والذوق السليم الراقي يساعد على تقدير الانتاج الادبي ويجعل القارئ نشطا يشعر بقيمة النص الادبي ويستمتع بجماله. (الجمبلاطي، ١٩٧٥: ٣٠٢)

لذا فان تكوين الذوق الادبي احد اكبر اغراض درس الادب الذي يتضمن جملة من المهارات الادبية الا ان الذوق الادبي اهمها.

وقد شبه الاثر الادبي بالصورة، والذوق المدرب المرجع النهائي في الحكم على الاثار الادبية وهو الفيصل حين تفشل القواعد والقوانين. ذلك ان الذوق

يتمثل الاثر الفني، والاثر هو الذي يكشف له عن نفسه وتكون المهمة هنا اشبه بالقاضي والمتهم، فكما يكشف المتهم عن نفسه للقاضي، العمل الفني يكشف عن نفسه للذوق ليحكم له او عليه. (السمرة، ١٩٧٩: ١٥٨)

ولاجل هذا اصبح التذوق من اهم اهداف التربية في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، لما تتميز به هذه المرحلة من ظهور استعدادات تمتلك شحنة نفسية تربوية جامحة، وطاقة تربوية فعالة، فاذا توافرت الشروط التربوية، حققت اقصى غاياتها وابعد مراميها. (مدني، ١٩٨٩: ١٠٨)

ويعد التذوق الادبي من الاهداف اللغوية لاسباب واعتبارات اهمها:

١- الخصائص النفسية للطلبة في مرحلة المراهقة المتأخرة حيث تتشعب وتنمو مهاراته، وتتكون ميوله ويتفتح على الكون من حوله، وتقوى قدرته على التذوق الادبي في مختلف المجالات.

٢- طبيعة مرحلة المراهقة والشباب: اذ انها تتميز بتشعب الطريق، اذ يفترض ان تعنى هذه المرحلة بتنمية الذوق، فبعد ذلك قد لا يختص الطلبة بكلية تتبع التعليم اللغوي وبذلك تكون فرصة الاطلاع على الشرح والنصوص الادبية قليلة.

٣- طبيعة تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة، المفروض ان يتعلم الطالب في هذه المرحلة الكثير من المهارات واليات اللغة. (خاطر واخرون، ١٩٨٩:١٩١ – ١٩٢)

**مما سبق تبرز اهمية هذا البحث في الاتي:**

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة العقيدة والدين والامة.

٢- أهمية تدريس البلاغة والادب لطلبة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.

٣- أهمية تنمية الذوق الادبي لفهم الادب والاستمتاع به والحكم عليه.

**هدف البحث :ـ**

يرمي هذا البحث الى تعرف اثر الصور البلاغية عند تدريس الادب والنصوص في تنمية التذوق الادبي لدى طالبات الصف الرابع معاهد اعداد المعلمات من خلال التعرف على صحة الفرضيات الآتية:

**فرضيات البحث:**

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥. ٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن الصور البلاغية عند تدريسهن الادب والنصوص ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي لا يدرسن الصور البلاغية عند تدريسهن الادب والنصوص في الاختبار البعدي للتذوق الادبي.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥. ٠) بين متوسط درجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة نفسها.

٣- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥. ٠) بين متوسط درجات الاختبار القبلي لطالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة نفسها.

**حدود البحث:**

يقتصر هذا البحث على:

١- طالبات الصف الرابع العام في معاهد اعداد المعلمات في مدينة بغداد.

٢- موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف

الرابع في معاهد اعداد المعلمات للعام الدراسي ٢٠١٠ – ٢٠١١.

٣- الصور البلاغية التي تتضمنها النصوص الادبية في كتاب الادب والنصوص للصف الرابع (قسم اللغة العربية والاسلامية) معاهد اعداد المعلمات.

**تحديد المصطلحات:**

## أولاً: الصور البلاغية

### أ- الصور

**١- لغة عرفها:**

أ - الفيروزي ابادي: الصور بالضم (الشكل) جمعها صور/ وصور كعنب وصور والصبر كالكبس لحسنها / وقد صوره فتصور، وتستعمل بمعنى النوع او الصفة بالفتح شبه الحكة في الرأس حتى يشتهي ان يُفلّى. (الفيروزي ابادي، ب. ت: ٧٣).

**٢- اصطلاحا عرفها:**

أ- هلال (١٩٧٣): " انها الوسيلة الفنية لنقل التجربة في معناها الكلي والجزئي ". (هلال، ١٩٧٣: ٤٤٣)

ب- عصفور (١٩٧٤): "هي طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من اوجه الدلالة تنحصر اهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتاثير ". (عصفور، ١٩٧٤: ٣٩٢).

ج- ابو اصبع (١٩٧٩): " هي تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي عاطفي متخيل لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرها بأساليب عدة اما عن طريق المشابهة او التجسد او التشخيص او التجريد او التراسل".

(ابو اصبع، ١٩٧٩: ٣١).

**ب- البلاغة**

**١- لغة عرفها**

أ- زكريا (١٣٦٦هـ): " البلاغة مشتقة من بلغ التي تعني الوصول الى الشيء تقول بلغت المكان اذا وصلت اليه وتسمى المشارفة – والبلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان لانه يبلغ بها ما يريده. (زكريا، ١٣٦٦: ٣٠٢)

ب- العسكري (١٩٧٦): " البلاغة من القول بلغت الغاية اذا انتهيت اليها وبلغتها غيري، ومبلغ الشيء منتهاه، ويقال بلغ الرجل بلاغة اذا صار بليغا، وكلام بليغ، مبلغ (بالفتح) ورجل بلغ (بالكسر) يبلغ ما يريد.. ويقال ابلغت في الكلام اذا اتيت بالبلاغة فيه ". (العسكري، ١٩٧٦: ١٥).

**٢- اصطلاحا عرفها:**

**أ** - المبرد: " هي احاطة القول بالمعنى واختيار الكلام وحسن النظر حتى تكون الكلمة مقاربة اختها ومعاضدة شكلها، وان يقرب بها البعيد ويحذف منها الفضول ". (المبرد، ١٩٦٥: ٥٩).

ب - عتيق (١٩٧٠): " هي وضع الكلام في موضعه من طول وايجاز، وتادية المعنى اداءا واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها اثرها في النفس اثر خلاب مع ملاءمة كل مقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به ". (عتيق، ١٩٧٠: ١٠).

ج- الرماني : " هي ايصال المعنى الى القلب في احسن صورة من اللفظ فاعلا لها طبقة في الحسن بلاغة القران ". (الرماني، ١٩٧٧: ١٠٣).

د- هلال (١٩٧٧): " بانها بلوغ الرجل بعباراته كنه ما في قلبه مع الاحتراز عن الايجاز المخل والاطالة المملة ". (هلال، ١٩٧٧: ١١١).

**التعريف الاجرائي للصور البلاغية:**

هي الفنون البلاغية مثل (التشبيه والاستعارة والكناية والجناس والطباق التي تدرس لطالبات المجموعة التجريبية من خلال النصوص التي تضمنتها في كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسية لطلبة الصف الرابع معاهد اعداد المعلمات.

## ثانياً: الأدب والنصوص

### أ- الأدب

**١- لغة عرفه**

أ- هارون: " (ادب) ادبا وضع مادبة و القوم دعاهم الى مأدبته، والقوم وعليهم صنع لهم مأدبة وفلان راصه على محاسن الاخلاق والعادات ودعا الى محامد ". (هارون، ب. ت: ٣١٨).

ب- ابن منظور : "مادة (ادب) ان: (ادب) معناه الادب الذي يتأدب به الاديب من الناس، وسمي ادبا لانه يادب الناس الى المحامد وينهاهم عن القبائح، واصل الادب: الدعاء، والادب ادب النفس والدرس". (ابن منظور، ١٩٧٩: ٢٠٠).

**٢- اصطلاحا عرفه:**

أ- سمك (١٩٦١) بانه: " التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة النفسية بما فيه من جمال التصوير وروعة الخيال او سحر البيان، ودقة المعنى واصابة الغرض". (سمك، ١٩٦١: ١٧٤).

ب- الهاشمي (١٩٦٧): " هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة، والتي تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فنية ". (الهاشمي، ١٩٦٧:٤٧).

ج- مجاور (١٩٦٩) بانه: " نتاج عقول لها قوة التفكير وروعة التصوير، ونتاج عواطف ومشاعر واحاسيس لها قوة التأثير بما يشاهد والتأثير على من تعبر له ". (مجاور، ١٩٦٩: ٤٧٣).

د- احمد (١٩٨٣) بانه: " الكلام الانساني البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين او في عقولهم سواء اكان منظوما او منثورا ". (احمد، ١٩٨٣: ٩).

هـ - يونس : "هو فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال، وفيه متعة وله سحر قوي الاثر في النفوس". (يونس، ١٩٨٧: ٣١٤).

و- عطا (٢٠٠٥): "هو فن من الفنون الانسانية الرفيعة، يحقق هدفه بواسطة العبارة النفسية التي يتميز بها الاديب عن غيره". (عطا، ٢٠٠٥: ٣٢٧)

ي- Lado (ب. ت): "هو الكتابة التي تحقق المتعة من خلال الجمال في التعبير اللغوي والفكرة او كلاهما". ( Lado , 218)

**ب- النصوص**

**١- اللغة عرفها**

أ- ابن منظور : "رفعك الشيء، نص المتاع نصا، جعل بعضه على بعض واصل النص، اقصى الشيء وغايته، والنص: الاسناد الى الرئيس الاكبر، والنص التعيين على شيء ما، ونصل الامر – شدته". (ابن منظور، ١٩٧٩: ٣٦٦ – ٣٦٧)

**٢- اصطلاحا عرفها:**

أ- الابراشي (١٩٥٨): " هي مادة الادب والاحساس الفذ في تربية الذوق الادبي والتي بواسطتها تعرف خصائص اللغة ". (الابراشي، ١٩٥٨: ٢٠٩).

ب- وزارة التربية : "بانها خلاصة التجربة او تجارب شعورية عاشها القائل او لم يعشها، يعبر لنا فيها عن حادثة او امر من الامور او موضوع من الموضوعات". (وزارة التربية، ١٩٨٣: ٤٩).

ج- ظافر (١٩٨٤): "هي مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة حتى نهاية المرحلة الثانوية، تتنوع المنظومة الشعرية والقصيدة والخطبة والرسالة والمقالة والقصة والمسرحية ".(ظافر، ١٩٨٤: ٢٤٦).

د- الظاهر (١٩٩٥): " بانها مختارات من الشعر والنثر تقرا انشادا او القاءا وتفهم وتتذوق وتحفظ عادة لجمال سبكها، وبهاء افكارها ". (الظاهر،١٩٩٥: ١٥)

هـ - الدليميان (١٩٩٩): " هي مقطوعات ادبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التذوق الادبي، ولدراستها قيمة تربوية كبيرة، فهي ترمي الى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وارهاف الحس" (الدليميان، ١٩٩٩: ١٣٩).

و- عاشور (٢٠٠٣): " بانها نصوص يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة او افكار مترابطة، وتعد وسيلة للتدريب على التذوق الفني ". (عاشور، ٢٠٠٣: ١٦٧).

**التعريف الاجرائي: للادب والنصوص:**

هي الموضوعات التي يتضمنها كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع في معهد اعداد المعلمات في العراق.

## ثالثاً: التذوق الأدبي

**أ- التذوق:**

**١- لغة عرفه:**

أ- الجرجاني (١٩٨٣): " مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقا، ذقت فلانا وذقت ما عنده، أي خبرته، وتذوقه، أي ذقته شيئا بعد شيء، وامر متذوق: أي مجرب معلوم ". (الجرجاني، ١٩٨٣: ١١٢).

**٢- اصطلاحا عرفه:**

أ- فايد (١٩٧٥) بانه: " الحاسة الفنية التي يهتدي بها الاديب والمتادب الى تقويم كل عمل ادبي او فني وعرض مزاياه او عيوبه ".(فايد، ١٩٧٥: ٢١٧).

ب- عبد النور (١٩٧٩): " هو ملكة الاحساس بالجمال والتميز بدقة بين حسنات الاثر الفني وعيوبه، واصدار الحكم عليه، والذوق اساس العاطفة ولذلك يتبدل حسب نوع البشر وازمنتهم، وحسب الطور الذي يمر به الانسان نفسه ". (عبد النور، ١٩٧٩: ١١٨).

ج- حنورة (١٩٨٩): " بانه تمكن الطالب من الحكم على النص الادبي، وتقديره له في ضوء اشكال السلوك التي تكشف عن التذوق ". (حنورة، ١٩٨٩: ١٧).

د- السعدي واخرون (١٩٩٢): "بانه النشاط الايجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتاثر بنواحي الجمال الفني في نص ما وذلك بتركيز

انتباهه عليه وتفاعله معه عقليا وعاطفيا على نحو يستطيع به تقديره والحكم عليه". (السعدي واخرون، ١٩٩٢: ٧١).

و- فضل الله (١٩٩٨): " هو نوع من السلوك الذي ينشا لدى المتلقي نتيجة فهم المعاني العميقة في النص الادبي والاحساس بجمال اسلوبه والقدرة على الحكم عليه بالجودة والرداءة ". (فضل الله، ١٩٩٨: ٢٢٧).

## التعريف الاجرائي للتذوق الادبي:

هو قدرة طالبات الصف الرابع معاهد اعداد المعلمات (عينة البحث) على ادراك الخصائص الفنية للنصوص الادبية المدروسة وفهم الافكار التي ترمي اليها، والاحساس بجمالها واسلوبها، وتمكنهن من الحكم عليها بعرض عيوبها ومحاسنها، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اجابتها على فقرات الاختبار المستعمل لهذا الغرض.

## إجراءات البحث:

### أولاً - مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع في معاهد المعلمات في محافظة بغداد التي يبلغ عددها (١٤) معهد بواقع معهد في كل مديرية في محافظة بغداد الست، وقد بلغ عدد الطالبات (  ) موزعات على معاهد المديريات كما هو في الجدول (١)

**الجدول (١)**

**حجم مجتمع البحث موزع بحسب معاهد المديريات التربية الست /بغداد**

| معاهد المديرية | اسم المعهد | أعداد الطالبات |
|---|---|---|
| مديرية الكرخ ١ و٢ و٣ | معهد المعلمات / المنصور/الحوراء/البياع /المحمودية | ١٢٠ |
| مديرية الرصافة ١ و٢ و٣ | معهد اعداد المعلمات / فلسطين /بغداد الجديدة /مدينة الصدر | ١٨٠ |
| المجموع | | ٣٠٠ |

**ثانياً - التصميم التجريبي:**

إن البحث التجريبي يتطلب اعتماد تصميم تجريبي مناسب، وبما انه لا يمكن اعتماد الاختيار العشوائي من طالبات مجتمع البحث مباشرة، لذا اعتمد الباحث تصميم المجموعات العشوائية بمجموعتين، واحدة تجريبية والاخرى ضابطة وباختبار قبلي للتحقق من التكافؤ في المتغير التابع هو التذوق الادبي للمتغير وباختبار بعدي لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع من خلال المقارنة بين درجات المجموعتين بعد الانتهاء من التجربة والمخطط الاتي يوضح ذلك.

| المجموعة | الاختيار القبلي | التغير المستقل | المتغير التابع | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|---|
| التجربة | اختبار التذوق الادبي | الصور البلاغية | التذوق الأدبي | اختبار التذوق الادبي |
| الضابطة | اختبار التذوق الادبي | الطريقة الاعتيادية | | |

إن طبيعة البحوث التجريبية ولاسيما التي يكون ميدانها المدارس تتطلب الاختبار العشوائي العنقودي (الصف والشعبة) من مدرسة او مدرستين متقاربتين لتسهيل عملية اجراء التجربة، وبما ان جميع المعاهد تحتوي صفوفها على طبقة واحدة، لذلك اختير معهد اعداد المعلمات الكرخ في بغداد لاجراء التجربة فيه لمبررات عديدة من اهمها: توافر شعبة واحدة للصف الرابع، وتعاون ادارته مع الباحث.

لا يمكن اجراء البحوث التجريبية في المدارس بأعتماد الاختبار العشوائي من افراد المجتمع مباشرة لان ذلك يتعارض مع طبيعة النظام التعليمي، لذلك يلجأ الباحثون الى اختيار مدرسة واحدة أو اكثر لاجراء التجربة فيها، وبما ان معاهد اعداد المعلمات في محافظة بغداد تحتوي جميعها بواقع شعبة واحدة للصف الرابع، مما لا يمكن اختبار المجموعتين التجريبية والضابطة من معهد واحد، لذلك لجأ الباحث الى اختيار معهدي اعداد المعلمات في مديرية الكرخ

الاولى والكرخ الثانية، وذلك للمبررات الاتية:

١- تعاون ادارتي المعهدين مع الباحثة.

٢- قرب المعهدين من بعضهما، مما يسهل على الباحث الاشراف على التجربة

٣- تقارب عدد طالبات الصف الرابع في المعهدين اذ كان عددهن في الكرخ الاولى (٤٠) طالبة وفي الكرخ الثانية (٣٥) طالبة.

وبعد تحديد المعهدين لاجراء التجربة فيهما، وزعت شعبتا المعهدين عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، فكانت شعبة معهد الكرخ الاولى ضابطة وشعبة معهد الكرخ الثانية تجريبية.

ثم قام الباحث باجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في التذوق الادبي، وهذه المتغيرات هي:

**١. التذوق الادبي قبل بدء التجربة (الاختبار القبلي)**

لمعرفة دلالة الاثر في التذوق الادبي قبل بدء التجربة، ثم تطبيق اختبار التذوق الادبي على طالبات المجموعتين (الاختبار القبلي)، واتضح ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨,١٤) درجة وبانحراف معياري (٢,٥٨) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٨,٣٩) درجة وبانحراف معياري (٢,٩٣).

وبعد استخدام الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين، اتضح ان الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٨٩) أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨٥) بدرجة حرية (٧١)، مما يتضح ان المعهدين متكافئان احصائياً في التذوق الادبي قبل بدء التجربة.

**٢. درجات مادة اللغة العربية للامتحان الوزاري للصف الثالث متوسط**

كان متوسط درجات مادة اللغة العربية في الامتحان الوزاري للصف الثالث متوسط لطالبات المجموعة التجريبية (٧٢,١٨٥) درجة وبانحراف معياري (٨,٧٥) وهن المتوسط عند طالبات المجموعة الضابطة (٧١,٠٧٤) درجة وبانحراف معياري (٧,٦٩٤)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين في درجات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط باستخدام اختبارات لعينتين مستقلتين، اتضح ان الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٥٨٥) اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٨٥) بدرجة حرية (٧١)، لذا فان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير.

**٣. درجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث بالمعهد**

للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الادب للصف الثالث استخدم الباحث الاختبار التائي (T. rest) لعينتين مستقلتين حدد الباحث هذه المتغيرات بعد ان استطلع اراء لبعض الخبراء المتخصصين في الادب العربي واللغة العربية، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات هاتين المجموعتين، إذ كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٩,٦٤٥) وبانحراف معياري (٧,٦٢٠) في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٨,٥٩٣) وبانحراف معياري (٧,٣٢٦)، فاتضح ان المجموعتين متكافئتان في درجات الادب للصف الثالث، إذ كانت القيمة الثانية المحسوبة (٠,٦٠٩) اصف من القيمة الجدولية (١,٩٨٥) بدرجة حرية (٧١) مما تؤكد هذه النتيجة ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في درجات مادة اللغة العربية في الصف الثالث بالمعهد.

## رابعاً – أدوات البحث

### ١. المادة الدراسية:

حدد الباحث المادة التي ستدرس، والتي تكونت من الشعراء (ابو العلاء المعري، والفرزدق، وحاتم الطائي، وسراج الدين الوراق)، ثم حددت الصور البلاغية البارزة والجدول (٢) يوضح اسماء الشعراء والصور البلاغية لكل منهم.

**جدول (٢)**

**أسماء الشعراء الذين سيتم تدريس شعرهم في التجربة والصور البلاغية المدروسة**

| ت | والموضوع واسم الشاعر | الصفحة | الصور البلاغية |
|---|---|---|---|
| ١ | ابو العلاء المعري | ٩٧ | الجناس |
| ٢ | الفرزدق | ٨١ | الطباق |
| ٣ | المتنبي | ١٣٢ | التشبيه |
| ٤ | امرؤ القيس | ١٥٧ | الكناية |
| ٥ | سراج الدين الوراق | ٦٣ | التورية |

### ٢. الخطة التدريسية:

اعد الباحث (٥) خطط تدريسية لتدريس الموضوعات الخمسة المقرر تدريسها في التجربة وللمجموعتين التجريبية والضابطة، وتأكد الباحث من صلاحيتها وذمتها، من خلال اراء المحكمين الذين استعان بهم من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بلغ عددهم (١٠) محكمين، وبعد اجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم اصبحت بشكلها النهائي.

### ٣. اختبار التذوق الادبي:

إن طبيعة البحث واهدافه تتطلب توافر اختيار للتذوق الادبي يتسم بالصدق والثبات، وقد وجد الباحث امكانية استخدام اختبار التذوق الادبي الذي اعده الباحث (الربيعي، ٢٠٠٢) على طلبة المرحلة الاعدادية في العراق،

وذلك بعد التثبت من صدقه وثباته على طالبات الصف الرابع في معاهد المعلمات، ويتكون ها الاختبار من (٢٢) فقرة، من نوع الاختبار من متعدد واربعة بدائل للاجابة.

وتعطى كل فقرة عند التصحيح احدى الدرجتين (١) للاجابة الصحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة ما تصبح الدرجة الكلية العليا للاختبار (٢٢) درجة والصغرى (صفر) (الربيعي، ٢٠٠٢).

**إجراءات تطبيق التجربة:**

بعد ان تحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات المهمة التي يمكن ان تؤثر على قدرة الطالبات على التذوق الادبي، وتنظيم جدول الدروس لتدريس مادة الادب للمجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة، وبمعدل ساعتين لكل مجموعة في الاسبوع، مما تطلبت التجربة ثلاثة اسابيع، إذ خصصت (٥) ساعات لتدريس موضوعات الشعراء الخمسة لكل مجموعة. والساعة الاولى خصصت لاجراء بدء الاختبار القبلي للتذوق الادبي.

وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات اذ درست المجموعة التجريبية باستخدام الصور البلاغية في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية من دون استخدام الصور البلاغية، تم تطبيق الاختبار على المجموعتين وصححت الاجابات وحسبت الدرجات لكل فرد من افراد المجموعتين.

وللتثبت من صدق الاختبار على مجتمع البحث الحالي الصدق الظاهري من خلال تقديم الاختبار الى (١٠) محكمين مختصين في اللغة العربية وآدابها، وطلب منهم تقدير صلاحية الفقرات كما تبدو ظاهرياً في قياس التذوق الادبي، وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لان جميع الفقرات حصلت على موافقة (٨٠٪) فأكثر من

الخبراء، إذ يشير (ايبل Ebel) ان افضل من ان يتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، هم المحكمين المتخصصين في الظاهرة المقاسة ( Ebel , 1972, P. 555).

وحسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (الف – كرونباخ) على درجات تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة، اختيرت بالاسلوب المرحلي العشوائي من طالبات الصف الرابع في معاهد المعلمات في محافظة بغداد، إذ تم اختبار معهدين عشوائياً من المعاهد الستة لاعداد المعلمات (استثني معهدي المعلمات في الكرخ لكون التجربة ستنفذ فيه) من هذين المعهدين شعبتين من شعب الصف الرابع، ومن كل شعبة من هذه الشعب اختيرت عشوائياً (٢٥) طالبة، وبعد تصحيح الاجابات وتحليلها بمعادلة (الفا – كرونباخ)كان معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد إذ يشير (فوران،١٩٦١) Foran الى ان معامل الثبات يكون جيداً اذا كان معامل تفسيره المشترك (ربع معامل الثبات اكبر من (٠,٠٥) (Fran , 1961, 62).

## نتائج البحث :ـ

سيتم عرض نتائج البحث على وفق فرضياته وكالاتي:

### ١. الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات التذوق الأدبي بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

بعد الانتهاء من التجربة واختبار المجموعتين باختبار التذوق الأدبي وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اتضح ان متوسط درجات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية (١٤,١٥) درجة وبانحراف

معياري، مقداره (٣,٩٦)، وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١,٥٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢,٧٩).

ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي T. test لعينتين مستقلتين، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٢٩) اكبر من القيمة الجدولية (٢,٦٥٣) بدرجة حرية (٧٣)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة الي تؤكد وجود هذا الفرق.

لذا يمكن القول ان اعتماد الصور البلاغية في تدريس الادب تساهم في تنمية تذوق الادب لدى طالبات الصف الرابع بمعاهد المعلمات، إذ ان التذوق ينمو ويتطور بالكلام البليغ (الهاشمي، ١٩٧٢: ١٧١) ، فالبلاغة قوام الادب وعنصر تكوينه الاهم لانها تدور في فلك اللفظ والمعنى والاسلوب وفي الوقت ذاته هي مركز النقد الادبي وصوره (ثورة، ١٩٨١: ١٥٤) فالتذوق اداته الاحساس المرهف الذي يتلمس الجمال الادبي الذي يتم عن طريق التعرض للالوان البلاغية في أي نص ادبي بوصفها عنصراً اساسياً من عناصر التذوق الادبي (السحاتي، ٢٠٠٧، ١).

**٢. الفرضية الثانية:**

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجات التذوق الادبي لطالبات المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

كان متوسط درجات التذوق الادبي لطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (قبل بدء التجربة) يساوي (٨,١٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢,٥٨)، واصبح هذا المتوسط بعد الانتهاء من التجربة (الاختبار

البعدي) (١٤,١٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٩٦)، ولمعرفة دلالة الفرق (مقدار النمو) بين الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الاختبار التائي T. test لعينتين مترابطتين، اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩٨٦) اكبر من القيمة الجدولية (٣,٦٤٥) وبدرجة حرية (٣٤).

وهذه النتيجة تؤدي الى رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود هذا الفرق ولصالح الاختبار البعدي، ما يعني هذا ان الصور البلاغية ساهمت مساهمة فعالة في تنمية التذوق الادبي لدى طالبات الصف الرابع في معاهد المعلمات عند استخدامها في تدريس الادب.

**٣. الفرضية الثالثة:**

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجات التذوق الادبي لطالبات المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

كان متوسط درجات التذوق الادبي لطالبات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٨,٣٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢,٩٣)، واصبح هذا المتوسط بعد الانتهاء من التجربة (الاختبار البعدي (١١,٩٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢,٧٩).

ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لطالبات المجموعة الضابطة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين التغير ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٩٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢٢) بدرجة حرية (٢٩)، وهذه النتيجة تؤدي الى رفض الفرضية الصفرية الثالثة وقبول الفرضية البديلة.

ويمكن القول ان هذا التذوق الادبي جاء نتيجة تدريس الادب عامة والشعر خاصة، اذ لابد ان يساهم في تنمية التذوق الادبي. لان التذوق الادبي من اهم اهداف درس الادب (خاطر واخرون، ١٩٨٩، ١٩١). الا ان هذا النمو اقل مما هو عليه عند المجموعة التجريبية التي تعرضت للصور البلاغية، وهذا ما توصلت اليه دراسة (الدسوقي، ١٩٨٩) و(دراسة طنطش،٢٠٠٥)

**الاستنتاجات :ـ**

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث ان يستنتج ما يأتي:

١- ان استخدام الصور البلاغية عند تدريس الادب يساهم مساهمة فعالة في تنمية الذوق الادبي لطالبات الصف الرابع بمعاهد المعلمات.

٢- ان مجرد تدريس الادب لطالبات الصف الرابع بمعاهد المعلمات حتى من غير استخدام الصور البلاغية يساهم في تنمية التذوق الادبي لديهن، لكن هذه المساهمة تكون بدرجة اقل حينما لا تستخدم الصور البلاغية.

٣- ان الصور البلاغية الجناس والطباق والتشبيه والكناية والتورية تساهم في تنمية التذوق الادبي لدى طالبات الصف الرابع بمعاهد المعلمات.

**التوصيات والمقترحات:**

في ضوء نتائج البحث واستنتاجه يوصي الباحث بما يأتي:

١- التأكيد على مدرسي الادب استخدام الصور البلاغية عند تدريس المادة.

٢- إبراز أهمية استخدام الصور البلاغية وكيفية استخدامها لطلبة معاهد المعلمين والمعلمات ولطلبة الكليات بتخصصات اللغة العربية وآدابها.

٣- يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة مثل:

أ - إجراء دراسة مماثلة على معاهد المعلمين (الذكور).

ب - اثر الصور البلاغية في تنمية مهارة النقد الادبي.

جـ - بناء برنامج تعليمي لتنمية التذوق الادبي.

## هوامش البحث

(١) سورة يوسف : الاية ٢

(٢) سورة الشعراء : الايات من ١٩٢ – ١٩٥ .

## قائمة المصادر والمراجع

**أولاً - القرآن الكريم:**

**ثانياً - المصادر العربية:**

١- إبراهيم عبد العليم (١٩٧٣): الموجه النفسي لمدرسي اللغة العربية، ط٧، دار المعارف، مصر.

٢- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٧٩): لسان العرب، المجلد الأول والثامن، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٣- احمد، محمد عبد القادر (١٩٨٣): طرق تعليم اللغة العربية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٤- البجة، عبد الفتاح (١٩٩٩): اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، المملكة الادرنية الهاشمية.

٥- الابرشي، محمد عطية (١٩٧٦): الاتجاهات الحديثة في التربية، ط٦، دار احياء الكتب العربية.

٦- البستاني، محمود (١٩٩٠): تاريخ الادب العربي في ضوء المنهج الإسلامي، مجمع البحوث الإسلامية، لبنان، بيروت.

٧- جابر، جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٨١): الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وادب الأطفال.

٨- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (١٩٨٤): اسرار البلاغة، ط١، تعليق احمد مصطفى المراغي، مطبعة الاستنقام، القاهرة.

٩- الجمبلاطي، علي ابو الفتح التواني (١٩٧٥): الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط١، دار النهضة، القاهرة.

١٠- الجارم، وامين، (١٩٦٩): البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع) لمدرسي الثانوية، ط٢١، دار المعارف المصرية.

١١- حسن، سعد علوان (٢٠٠٣): اثر القراءة والاستماعية في التحصيل القرائي والتذوق الادبي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (عير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

١٢- حسين، طه (١٩٧٠): من تاريخ، الجزء الأول، ط١، دار العلم الملايين، بيروت.

١٣- الحسيني، اسحق موسى (١٩٦٣): المدخل إلى الادب العربي، مطبعة المدني، القاهرة.

١٤- خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٩):طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط٤.

١٥- الدليميان، كامل نجم وعلي طه (١٩٩٩): طرائق تدريس اللغة العربية، التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد.

١٦- الربيعي، جمعة رشيد، بناء اختيار الذوق الادبي للمرحلة الاعدادية وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثامن للفترة من (٩-١٠) مايس ٢٠٠٠، ج٣، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين.

١٧- الرحيم، احمد حسن (١٩٧١): اصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مطبعة الاداب، النجف الاشرف.

١٨- الرصافي، معروف عبد الغني (١٩٥٢): الادب العربي وميزات اللغة العربية في ادوارها المختلفة الادبية، ط٢، دار المعارف، بغداد.

١٩- زكريا، ابو الحسن احمد بن فارس (١٣٦٦هـ): معجم مقياس اللغة، ج١، ط١، القاهرة.

٢٠- سعيد، طالب ابو محمد (١٩٩٠) علم النفس، مطبعة التعليم العالي، الموصل.

٢١- سمك ن محمد صالح (١٩٦١): فن تدريس اللغة العربية القويمية والتربية الدينية، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة.

٢٢- السمرة، محمود القاضي (١٩٧٩): الجرجاني الاديب الناقد، ط٢، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر.

٢٣- السيوطي، جلال الدين (١٩٥٨): المزهر في اللغة، شرح محمد احمد جار المولى، ج١، ط٤، دار احياء الكتب وانواعها الغربية.

٢٤- شحاتة، حسن (١٩٩٤): تنمية مهارات التذوق الادبي لدى الصف الخامس الابتدائي، مصر.

٢٥- الطائي، سيف اسماعيل (٢٠٠١): اثر طريقتي القياس والاستقراء في تنمية بعض المهارات الادبية ل(التذوق الادبي)، القدرة على الحفظ والتذكر والنقد الادبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.

٢٦- ظافر، محمد اسماعيل، ويوسف حمادي (١٩٨٤) التدريس في اللغة العربية، المريخ للنشر، الرياض.

٢٧- عبد المجيد، عبد العزيز، اللغة العربية اصولها النفسية وطرق تدريسها، ط١، دار المعارف بمصر.

٢٨- العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله (١٩٧٦): الصناعتين، تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، مطابع الشعب، القاهرة.

٢٩- العزاوي، نعمة رحيم (١٩٨٨): اصول تدريس النصوص الادبية، وزارة التربية، المديرية العامة للاعداد والتدريب، بغداد.

٣٠- عصفور، جابر احمد (١٩٧٤): الصورة في الموروث النقدي البلاغي، القاهرة.

٣١- عطا، محمد هاشم (٢٠٠٥): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط١، القاهرة.

٣٢- غلوم، عائشة عبد الرحمن (١٩٨٢): قواعد اللغة العربية، اهميتها، مشكلات تعلمها، مجلة التربية المستمرة بالبحرين، العدد، صفر.

٣٣- فضل الله، محمد (١٩٩٨): الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط١، علم الكتب، القاهرة.

٣٤- القيروز ابادي، مجد الدين بن يعقوب الشيرازي (بلا تاريخ): القاموس المحيط، ج٢، دار الفكر، بيروت.

٣٥- قورة، حسن سلمان (١٩٨١): دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، ط١، دار المعارف، القاهرة.

٣٦- الكخن، امين (١٩٩٢): دليل ابحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٣٧- لطفي، عبد البديع (١٩٦٩): الشعر واللغة، ط١، مكتبة النهضة المصرية.

٣٨- مدني، عباس (١٩٨٩): التوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الإسلامية، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض.

٣٩- مدكور، علي احمد (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٠- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

٤١- نعيمة، ميخائيل (١٩٧٨): الغربال، ط١، مؤسسة نوفل، بيروت.

٤٢- هارون، عبد السلام (بلا تاريخ): المعجم الوسيط، ج١، المكتبة العالية ظهرت.

٤٣- الهاشمي، عابد توفيق (١٩٦٧): اللغة العربية الطرق العلمية لتدريسها الجزء الأول، ط١، مكتبة الارشاد، بغداد.

٤٤- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وفائزة محمد (٢٠٠٥) تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان، الاردن.

٤٥- يونس، فتحي علي (١٩٨٧): تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، ج١، مطابع الطوبجي، القاهرة.

**ثالثاً - المصادر الاجنبية**

46- lado , Robert, Language Teaching Scientific Approach, Takeme Graw. Hill Dubiishing.

47- Long Man , New Universal Diclionary, 1988.

48- Class, G. V. Stanley, J. G. (1970) Statistical Methods in Education Psynology, N. Y. Englewood Cliffs Pretice hen.